Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً»[1] ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾[2].

* وتوجه هذه التربية الطفل ليربط بين العبادة والحياة.. وأن تتطابق أعماله بين السر والعلن، وأن يكون في كل عمله على صلة بربه عز وجل:

- «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى»[3].

- «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[4].

- «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»[5].

وهناك نصوص كثيرة جداً ترسخ هذه المفاهيم، وتنمّي شخصية الطفل على منوالها[6]، وكلها تؤدي إلى تكوين الشخصية المتكاملة المتوازنة التي تدرك قيمة الحياة الروحية وضرورتها للحياة الإنسانية.

* وكان المربون المسلمون يدركون ذلك، ويعلمون أهمية التربية وشموليتها، ويعرفون الأسس الركيزة التي ينبغي أن تقوم عليها... ولهذا كانت وصاياهم تؤكد ذلك في شتى المناسبات والأحوال.

يقول الإمام الغزالي في هذا الشأن: «الطريق في رياضة الأطفال من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش عليه، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُوِّد الخير وعُلِّمَه نشأ عليه، وسعد

---

(١) رواه أحمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٣٢ ـ ٣٨.
(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٣.
(٣) أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي.
(٤) أخرجه مسلم، كتاب البر والأخلاق...
(٥) أخرجه البخاري ومسلم، كتاب الإيمان.
(٦) جوانب التربية الإسلامية الأساسية: للدكتور مقداد يالجن/ ٢٤٠ ـ ٢٦٢.